مجلة العلوم السياسيّة

اسم المقال: التنافس الأمريكي الصيني في منطقة المحيطين الهندي والهادئ
اسم الكاتب: هند أحمد محمد فكري، مريم عبدالسلام أحمد موسى
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9530
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 14:33 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم السياسيّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

Political Sciences Journal
Issue (69) June (2025) **ISSN**: 1815-5561 **E-ISSN**: 2521-912X

U.S.-China Competition in the Indo-Pacific

Hend Ahmed Mohamed Fikry* Mariam Abd Elsalam Ahmed Mossa**

Receipt date: 9/1/2025 Accepted date:27/4/2025 Publication date:1/6/2025

https://doi.org/10.30907/jcopolicy.vi69.820

Copyrights: © 2025 by the authors.
The article is an open access article distributed under the terms and condition of the (CC By) license Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract:
The Indo-Pacific region, also known as the "Indo-Pacific," has become a focal point for global powers, being recognized as a strategic and economic heavyweight. It is home to more than half of the world's population and represents 60% of global GDP. In addition, its centrality to global value chains, international trade, and investment flows further accentuates its importance. Beyond these factors, the Indo-Pacific holds strategic significance for both the United States and China, prompting both nations to adopt numerous alliances and mechanisms to bolster their presence in the region. In this context, the study seeks to answer the central research question: What is the impact of U.S.-China competition in the Indo-Pacific region on its future? To answer this, the research analyzes the emergence and evolution of the Indo-Pacific concept, along with the American and Chinese endeavors to deepen their presence and expand their influence in this strategically important region by employing an international system approach. Additionally, the study explores the expected scenarios, the most probable of which is the continued competition between the United States and China in the region without escalating into outright conflict.

Keywords: Indo-Pacific, United States of America, China, Free and Open Indo-Pacific (FOIP).

*Ph.D. Candidate/ Egypt/ Cairo University/ Faculty of Economics and Political Science.
hend_ahmed2019@feps.edu.eg
** Inst.Dr./ Egypt/ Cairo University/ Faculty of Economics and Political Science.
mariam.mossa@feps.edu.eg

مجلة العلوم السياسية
العدد (69) حزيران (2025) **E-ISSN**: 2521-912X **ISSN:** 1815-5561

التنافس الأمريكي الصيني في منطقة المحيطين الهندي والهادئ

هند أحمد محمد فكري* مريم عبدالسلام أحمد موسى**

الملخص:

لقد باتت منطقة المحيطين الهندي والهادئ أو ما يعرف بـــ "الإندو- باسيفيك"؛ محط اهتمام من مختلف القوى في العالم، بوصفها منطقة ثقل استراتيجي واقتصادي للعالم، فهي تضم أكثر من نصف سكان العالم، كما أنها تمثل 60% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، فضلاً عن مركزيتها لسلاسل القيمة العالمية والتجارة الدولية وتدفقات الاستثمار، وإلى جانب ما سبق تشكل منطقة المحيطين الهندي والهادئ أهمية استراتيجية لكل من الولايات المتحدة الأمريكية والصين، وهو ما دفع الدولتان لتبني العديد من التحالفات والآليات التي تعزز حضورهما في المنطقة. وفي هذا الإطار يسعى البحث للإجابة على تساؤل بحثي رئيسي ما هو أثر التنافس الأمريكي- الصيني في منطقة المحيطين الهندي والهادئ على مستقبل المنطقة؟، وللإجابة عليه يتناول البحث تحليل نشأة وتطور مفهوم منطقة المحيطين الهندي والهادئ، والمساعي الأمريكية والصينية نحو تعميق تواجدهما وبسط نفوذهما في منطقة المحيطين الهندي والهادئ الاستراتيجية، وذلك بالاعتماد على منهج النسق الدولي، فضلاً عن تناول السيناريوهات المتوقعة في هذا الإطار، والتي يمثل أكثرها احتمالية استمرار التنافس بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين في المنطقة ولكن دون نشوب صراع بينهما.

الكلمات المفتاحية: إندو باسيفيك، الولايات المتحدة الأمريكية، الصين، منطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة.

* باحثة في مرحلة الدكتوراة/ جامعة القاهرة/ كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

** مدرس دكتور/ جامعة القاهرة/ كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

المقدمة:

باتت منطقة المحيطين الهندي والهادئ أو ما يعرف بـــ "الإندو- باسيفيك"؛ محط اهتمام من مختلف القوى في العالم، إذ تعد المنطقة الجيوسياسية التي تمتد من الساحل الغربي للولايات المتحدة الأمريكية إلى الساحل الغربي للهند، منطقة ثقل استراتيجي واقتصادي للعالم، فهي تضم أكثر من نصف سكان العالم، كما أنها تمثل 60% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، بما يسهم بثلثي النمو الاقتصادي العالمي، فضلًا عن أنها موطن لثلاثة من أكبر اقتصادات العالم وهي (الصين والهند واليابان)، وكذلك تعد المنطقة أيضًا في طليعة الاقتصاد الرقمي والتطور التكنولوجي العالمي، كما أنها مركز لسلاسل القيمة العالمية والتجارة الدولية وتدفقات الاستثمار، ليس ذلك فقط بل إنها تضم سبعة من أكبر الجيوش في العالم، وأكبر ترسانات بحرية، وثلاثة من أهم المضائق في العالم بما في ذلك مضيق ملقا وسوندا ولومبوك، وهو ما يعكس بدوره الأهمية السياسية والاقتصادية والعسكرية لتلك المنطقة، ويجعلها مركز للثقل العالمي.

ويعود استعمال مفهوم المحيطين الهندي والهادئ لأول مرة في الأوساط الأكاديمية إلى جوربيت خورانا Gurpreet S. Khurana في مقاله "أمن الخطوط البحرية: آفاق التعاون بين الهند واليابان" في مجلة "التحليل الاستراتيجي" في يناير ٢٠٠٧، وعلى المستوى الرسمي تم استعمال المفهوم لأول مرة من رئيس الوزراء الياباني الاسبق شينزو آبي، في خطابه أمام البرلمان الهندي في آب 2007، مشيرًا إلى أن المحيطين الهادئ والهندي يشكلان معًا ترابطاً ديناميكياً.

وبالنظر إلى الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية التي تحظى بها منطقة الإندو- باسيفيك؛ فقد اتجهت العديد من دول المنطقة لوضع سياسات لتقوية حضورهم بها، لاسيما في ظل الدور الاقتصادي والعسكري المتنامي للصين، وذلك من طريق إقامة عدد من الشراكات والتحالفات الأمنية الثنائية ومتعددة الأطراف، والتي هدفت بشكل أساس إلى تطويق التواجد الصيني في المنطقة، ومن ذلك الحوار الأمني الرباعي أو ما يعرف بـــ "اتفاقية كواد"، وفي المقابل اتجهت الصين لزيادة وجودها الأمني ومن ذلك إعلانها عن توقيع اتفاق أمني مع دولة "جزر سليمان". وفي إطار ما سبق تتمثل أهمية البحث إلى سعيه لإستجلاء أثر التنافس الأمريكي-الصيني في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، ليتمثل السؤال البحثي الرئيس في: ما هو مستقبل

التنافس الأمريكي– الصيني في منطقة المحيطين الهندي والهادئ وأثره في مستقبل المنطقة؟، وتتمثل الأسئلة الفرعية في:

- كيف نشأ مفهوم المحيطين الهندي والهادئ؟
- كيف تفسر النظريات الدولية مفهوم المحيطين الهندي والهادئ؟
- ما هي الأهمية الاستراتيجية لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ لكل من الولايات المتحدة الأمريكية والصين؟
- كيف تسعى الولايات المتحدة الأمريكية والصين لتعزيز نفوذهما في المنطقة؟
- ما هي السيناريوهات المحتملة لمستقبل التنافس الأمريكي– الصيني في المنطقة؟

ومن ثم يرمي البحث إلى إلقاء الضوء على تطور مفهوم المحيطين الهندي والهادئ كمركز جديد للثقل الاستراتيجي العالمي، فضلاً عن تحليل أبعاد التنافس الأمريكي الصيني في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، من طريق دراسة أهمية المنطقة لكلٍ منهما.

وفي هذا الإطار، تتمثل فرضية البحث الرئيسة في أن منطقة المحيطين الهندي والهادئ تحظى بأهمية استراتيجية لكل من الولايات المتحدة الأمريكية والصين وهو ما سيدفعهما إلى الاستمرار في تأكيد حضورهما في المنطقة والذي بدوره سيعزز التنافس بينهما في المنطقة، ولكن دون أن يؤدي إلى اندلاع صراع أو حرب نظرًا لمصالحهما المشتركة وكذا مصالح القوى الإقليمية المرتبطة بكلٍ منهما.

المنهجية:

يسعى البحث لتفسير المشكلة محل البحث بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل تأثير التفاعلات في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، على استقرار المنطقة ومن ثم النظام الدولي، من طريق تناول محددات ودوافع اهتمام كلٍ من الولايات المتحدة الأمريكية والصين تجاه المنطقة، وتفسير سلوكهما واستراتيجياتهما الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية تجاه المنطقة وتفاعلاتهما مع دول المنطقة، وتأثير التنافس بين هاتين القوتين على نفوذ كلٍ منهما في المنطقة وعلى مستقبل المنطقة وهيكل النظام الدولي.

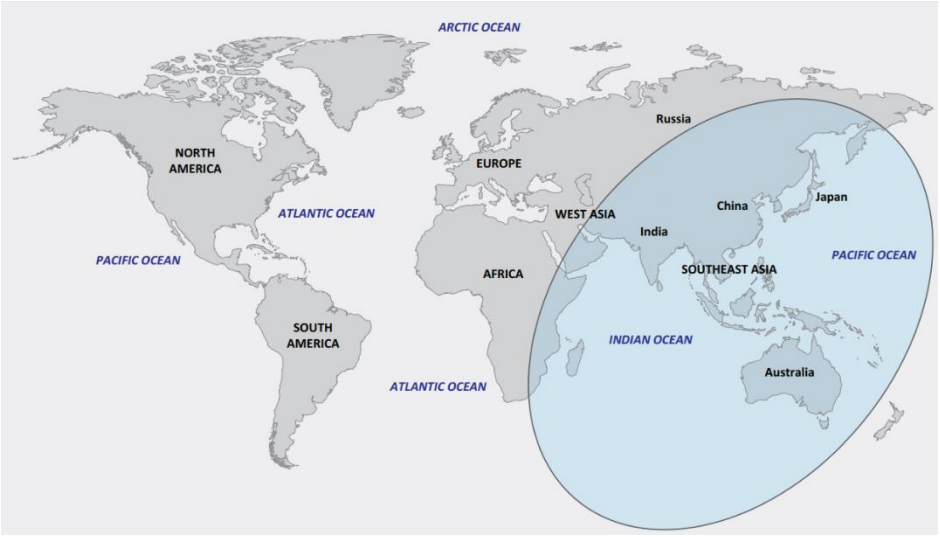
المطلب الأول: نشأة مفهوم المحيطين "الهندي والهادئ":

لا يعد مفهوم "المحيطين الهندي والهادئ" مفهومًا حديثًا، وإن اكتسب استعماله في السياسة الخارجية والتعبيرات الاستراتيجية الكثير من الزخم خلال الآونة الأخيرة (Scott 2012, 87)،

وهو ما يعد إعادة اكتشاف لما تناوله الخبير الجيوسياسي الألماني كارل هوشوفر في عمله "Indopazifischen Raum"، والذي استعمل فيه مصطلح "منطقة المحيطين الهندي والهادئ"، إذ قام بدراسة بنية علم المحيطات السياسي وجادل في قضية منطقة المحيطين الهندي والهادئ بوصفها عالمًا طبيعيًا (Salil 2023). كما تناول "التأثير الجغرافي للتركيز الكثيف للبشرية والإمبراطورية الثقافية للهند والصين في منطقة المحيطين الهندي والهادئ" (Scott 2012, 88).

وبعد عقدين من الزمن في الهند استعمل المؤرخ والبرلماني الهندي كالياس ناج هذا المصطلح في كتابه الصادر عام 1941، الهند وعالم المحيط الهادئ (Salil 2023). وفي السياق ذاته، توقع رئيس وزراء الهند الأسبق جواهر لال نهرو في كتابه «اكتشاف الهند» عام 1944، أن منطقة آسيا والمحيط الهادئ ستظهر ككيان جيوستراتيجي في السياسة العالمية، وستؤدي الهند دورًا أساسيًا في الديناميكيات الإقليمية الجديدة (Ali and Kamraju 2019, 5–6).

وعلى الرغم من الجذور التاريخية للمفهوم ، واستعماله من الأستراليين في وقت سابق، إلا أنه تم تقديمه رسميًا وتفسيره للمرة الأولى، في الأبحاث والكتابات الأكاديمية، من الباحث الهندي جوربيت خورانا، إذ تم استعمال مصطلح "منطقة المحيطين الهندي والهادئ" (IPR) في ورقته البحثية بعنوان " أمن الخطوط البحرية: آفاق التعاون بين الهند واليابان"، في مجلة Strategic Analysis الصادرة عن معهد الدراسات والتحليلات الدفاعية (IDSA)، في يناير 2007، وقد قدمت الورقة شرحًا لمفهوم المحيطين الهندي والهادئ، إذ عرفه خورانا، على أنه " يشير مصطلح "المحيط الهندي والهادئ" إلى المساحة البحرية التي تضم المحيط الهندي وغرب المحيط الهادئ. وتقع على سواحلها دول آسيا (بما في ذلك غرب آسيا/الشرق الأوسط) وشرق أفريقيا" (2007, 149).



الشكل رقم (1): النطاق الجغرافي لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ وفق تعريف جوربيت خورانا.
(Kratiuk 2023, 18)

ويمكن القول إن المصطلح قد حصل على دفعة قوية عند استعماله من رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي في خطابه الذي ألقاه في البرلمان الهندي في 22 أغسطس 2007، إذ يمكن أن يأتي تعبير عن "التقاء البحرين" بمثابة نقطة تحول في تطوير هذا المفهوم في السنوات الأخيرة. كما أشار آبي إلى أن "المحيط الهادئ والمحيط الهندي يحققان الآن "اقترانًا ديناميكيًا بوصفهما بحرين" من الحرية والرخاء. والآن بدأت "آسيا الأوسع" التي كسرت الحدود الجغرافية تتخذ شكلاً مميزاً" (Abe, 2007).

ومن هنا، بدأ انتشار مصطلح "المحيطين الهندي والهادئ" في الخطاب الاستراتيجي في أنحاء العالم جميعاً، وبحلول عام 2010، تم إنشاء مصطلح "المحيطين الهندي والهادئ" لوصف المنظورين الهندي والأميركي للتقارب البحري والاستراتيجي للمحيطين الهندي والهادئ (Saha 2015, 2)؛ ففي ذلك العام وفي كلمة أطلقتها وزيرة الخارجية الأمريكية سابقًا "هيلاري كلينتون" في مدينة هونولولو بالولايات المتحدة الأمريكية، تم استعمال منطقة المحيطين الهندي والهادئ للمرة الأولى في الأوساط الرسمية الأمريكية، عندما قالت "نوسع

عملنا مع البحرية الهندية في المحيط الهادئ، لأننا ندرك مدى أهمية حوض المحيطين الهندي والهادئ للتجارة العالمية" (Clinton 2010).

كما شـهد خطاب منطقة المحيطين الهندي والهادئ تطورًا سـريعًا في الممارسـة السـياسـية اليابانية، ففي عام 2012، أعلن رئيس الوزراء الياباني شـينزو آبي، دون اسـتعمال مصـطلح "منطقة المحيطين الهندي والهادئ"، في إحدى مقالاته، عدم فصـل السـلام والملاحة الحرة والاسـتقرار في المحيط الهادئ عن المبادئ المماثلة في المحيط الهندي (Lukash and Tykhonenko 2024, 123). وفي العام ذاته أكد المحلل الأسـترالي رورى ميدكالف على أن "مصـطلح المحيطين الهندي والهادئ هو مصـطلح حان وقته". وبعد عام واحد في عام 2013، أصـدرت أسـتراليا كتابها الأبيض للدفاع، والذي حمل أول صـياغة حكومية لمفهوم "المحيطين الهندي والهادئ. وعلى مدى العقد الماضـي، كان هناك تحول سـائد في اسـتعمال مصـطلحات منطقة المحيطين الهندي والهادئ، والتي أصـبحت جزءًا من قاموس السـياسـة الخارجية للعديد من الدول، وتم إصـدار العديد من الاسـتراتيجيات ذات الصـلة بتلك المنطقة. (Khurana 2021, 11-12).

المطلب الثاني: أهمية منطقة المحيطين الهندي والهادئ الاسـتراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية والصين:

أولا: أهمية المنطقة الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية:

لقد أدركت الولايات المتحدة الأمريكية منذ مدة طويلة أن منطقة المحيطين الهندي والهادئ تعد منطقة حيوية لأمنها وازدهارها، كما أكدت الحرب العالمية الثانية على أن الولايات المتحدة الأمريكية لا يمكن أن تكون آمنة إلا إذا كانت آسـيا آمنة. وفي هذا الإطار؛ في مدة ما بعد الحرب، عززت الولايات المتحدة الأمريكية علاقاتها بالمنطقة، في أثناء عقد معاهدة قوية مع أسـتراليا واليابان وجمهورية كوريا والفلبين وتايلاند، مما وضـع الأسـاس للأمن الذي سـمح للديمقراطيات الإقليمية بالازدهار. وتوسـعت هذه العلاقات مع دعم الولايات المتحدة للمنظمات الرائدة في المنطقة، وخاصـة رابطة دول جنوب شـرق آسـيا (ASEAN)؛ وتطوير علاقات تجارية واستثمارية وثيقة؛ والالتزام بدعم القانون الدولي والمعايير، من حقوق الإنسان إلى حرية الملاحة.

وتشكل منطقة المحيطين الهندي والهادئ أهمية استراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما تم توضيحه في استراتيجيتها تجاه المنطقة عام2022، بوصفها أحد دول المنطقة، مشيرة إلى أنها المنطقة الأكثر ديناميكية والأسرع نموًا على وجه الأرض، كما أنها تعد محركًا أساسيا لأمن أمريكا وازدهارها في المستقبل، وذلك لكون المنطقة موطن لأكثر من نصف سكان العالم، وتمثل 60% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي فضلًا عن ثلثي النمو الاقتصادي العالمي، وتضم سبعة من أكبر الجيوش في العالم، كما يتمركز في المنطقة عدد أكبر من أفراد الجيش الأمريكي مقارنة بأي منطقة أخرى خارج الولايات المتحدة الأمريكية (TheWhitehouse 2022, 4). وقد وصلت التجارة بين الولايات المتحدة الأمريكية ومنطقة المحيطين الهندي والهادئ إلى أكثر من تريليوني دولار في عام 2022، وتستفيد الولايات المتحدة الأمريكية من 956 مليار دولار من الاستثمار الأجنبي المباشر من منطقة المحيطين الهندي والهادئ، كما أن أكثر من ثلثي الطلاب الدوليين في الولايات المتحدة الأمريكية هم من منطقة المحيطين الهندي والهادئ (US Department of State). وتدعم المنطقة أكثر من ثلاثة ملايين وظيفة أمريكية. كما أنه خلال السنوات القادمة، مع قيادة المنطقة لما يصل إلى ثلثي النمو الاقتصادي العالمي، فإن نفوذها سينمو وكذلك أهميتها للولايات المتحدة الأمريكية (The White House 2022, 4) .

وتعد المنطقة أيضًا ساحة لبعض التحديات الأكثر أهمية التي شغلت اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية خلال العقود الماضية، بما في ذلك إبقاء طرق التجارة البحرية مفتوحة، والتهديد النووي لكوريا الشمالية، والنزاعات الصينية في بحر الصين الجنوبي ومطالباتها على تايوان والإرهاب البحري وتغير المناخ (Pant and Mann 2023, 4).

ثانيا: أهمية المنطقة الاستراتيجية الصين:

بالنسبة للصين يمكن القول إن منطقة المحيطين الهندي والهادئ، المنطقة البحرية الممتدة من المحيط الهادئ والمحيط الهندي، مع بحر الصين الجنوبي كمياه متداخلة، تشكل أهمية متزايدة في "الحسابات الاستراتيجية" الصينية من الناحية الاقتصادية والأمنية والسياسية. ومع وجود 14.5 ألف كم من الخط الساحلي والعديد من الجزر الساحلية، تعد الصين دولة ساحلية، ولذا، يؤدي البحر دورًا اقتصاديًا وأمنيًا مهمًا للغاية بالنسبة لها. أولاً وقبل كل شيء، تعد المنطقة الساحلية موطنًا للمراكز الاقتصادية والإدارية الرائدة في الصين مثل شنغهاي

وقوانجتشو وشنتشن والعديد من المدن الأخرى. لقد قدمت هذه المراكز الاقتصادية إسهاماً كبيراً في اقتصاد الصين، من خلال كونها المراكز العلمية والسكانية الرئيسة وأيضًا مدن الموانئ في الدولة.

يؤدي البحر أيضًا دورًا مهمًا في الاقتصاد الكلي للصين، بما في ذلك استغلال النفط والغاز وصيد الأسماك والشحن والخدمات اللوجستية. وفي هذا الإطار، أنفقت الصين في السنوات الأخيرة موارد هائلة لتحديث قواتها البحرية لضمان حماية هذه المناطق الاقتصادية والمدن الكبرى من التحديات الخارجية، وخاصة القوات البحرية الأمريكية في بحر الصين الشرقي (Loi 2020, 132).

وفي هذا الإطار، تشمل الأهداف الرئيسة للصين في منطقة المحيطين الهندي والهادئ تعزيز نفوذها في المناطق البحرية، إذ تسعى الصين إلى تأكيد سيطرتها على المناطق البحرية الحيوية، وخاصة بحر الصين الجنوبي وبحر الصين الشرقي. تعد هذه السيطرة جزءًا من استراتيجية أوسع لكسب النفوذ في غرب المحيط الهادئ والمحيط الهندي، وترمي فعليًا إلى الهيمنة في السيطرة على 'البحرين' يليها وجود قوي في 'المحيطين'.

ويعد أمن الطاقة من أهم توجهات التحرك الصيني في المنطقة، إذ أصبحت البلاد مستوردًا رئيسًا للطاقة منذ عام 1995. وترمي الصين إلى تأمين طرق الطاقة من الشرق الأوسط عبر المحيط الهندي ومضيق ملقا، وهي طرق حيوية لنموها الاقتصادي Scott 2019, 94– (113). فضلاً عن ذلك، تعمل المنطقة بوصفها مصدراً للمواد الخام؛ ومورداً للمكونات والتكنولوجيا والخبرة الإدارية لشبكات الإنتاج العاملة في الصين؛ وسوقاً للمنتجات الصينية تامة الصنع.

وفضلاً عن الفوائد الاقتصادية، فإن الصين لديها أيضًا مصالح أمنية هائلة تتعلق بالأراضي والنزاعات الإقليمية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، إذ يمكن القول إن الجغرافيا تجعل منطقة المحيطين الهندي والهادئ ذات أهمية بالغة بالنسبة للصين من منظور أمني؛ إذ تشترك الصين في حدود برية مع 14 دولة في شرق آسيا وجنوب آسيا وآسيا الوسطى. ويشعر القادة الصينيون بالقلق من أن الدول المجاورة يمكن أن تكون بمثابة قواعد للتهديد أو للجهود العسكرية لاحتواء الصين. ويشكل هذا مصدر قلق خاص لأن الكثير من سكان الأقليات العرقية في الصين، الذين ينظر إليهم القادة الصينيون على أنهم تهديد انفصالي محتمل،

يعيشــون في مناطق حدودية ذات كثافة ســكانية منخفضــة مثل شــينجيانج والتبت. وكانت المخاوف الصــينية بشــأن التهديدات التي يفرضــها "الإرهاب، والانفصــالية، والتطرف الديني" سببًا في تحفيز الجهود المتزايدة في مجال التعاون الأمني مع جيرانها في وسط وجنوب آسيا (Lynch et al. 2020, 189).

ومن ناحية أخرى، لطالما نظرت الصــين إلى تايوان بوصــفها جزءًا من أراضــيها، وكان توحيد تايوان مع البر الرئيسي دائمًا هدفًا محوريًا للسياسة الخارجية الصينية. ومن أجل توحيد تايوان، عملت الصــين على تحســين قدرة قواتها البحرية وزيادة التدابير للســيطرة على البحار المحيطة (Loi 2020, 133). كما أن مطالبات الصـــين الإقليمية جميعاً التي لم يتم حلها تقع في آســيا، بما في ذلك المطالبات بجزر ســبراتلي وباراســيل في بحر الصــين الجنوبي، وجزر دياويو/سينكاكو، والحدود البحرية المتنازع عليها مع اليابان في بحر الصين الشرقي، والحدود البرية المتنازع عليها بطول 1600 ميل مع الهند. كما تشـــعر الصـــين بالقلق إزاء احتمال التطويق والتهديدات من جانب القوات العســكرية التقليدية المتمركزة في محيطها (Lynch et al. 2020, 200)

المطلب الثالث: التنافس الأمريكي الصيني في منطقة المحيطين الهندي والهادئ:

أولا: استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية تجاه المنطقة:

وفيما يتعلق برؤية الولايات المتحدة الأمريكية تجاه المنطقة يمكن القول إن الخطة الاستراتيجية الأميركية لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ نشـــأت في عهد إدارة بوش الراحلة وإدارة أوباما، وتأسست خلال إدارة ترامب (Tengfei 2021).

1- تطور الاستراتيجية الأمريكية تجاه المنطقة:

بعد تولي الرئيس الأمريكي الأســبق باراك أوباما منصـــبه في يناير 2009، وعلى الرغم من البصمة العسكرية الأمريكية الهائلة التي تمتد عبر جنوب آسيا والشرق الأوسط، أعلن مسؤولو إدارة أوباما "عودة الولايات المتحدة إلى آسيا". في إعلانه رسميًا عن إعادة التوازن في خطاب ألقاه في 17 نوفمبر 2011 أمام البرلمان الأســترالي، صــرح الرئيس الأســبق باراك أوباما أن "تركيزنا الجديد على هذه المنطقة يعكس حقيقة أســاســية مفادها أن الولايات المتحدة كانت، وســتظل دائمًا، دولة في منطقة المحيط الهادئ...هنا نرى المســتقبل." (Shicun and Colombage 2019, 8).

وقد بدأت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية في استعمال مصطلح "المحيطين الهندي والهادئ" في إطار استراتيجية إعادة التوازن التي انتهجتها إدارة أوباما تجاه آسيا. ومع ذلك، لم يكن هناك تعريف جغرافي واضح ومتماسك لمصطلح "المحيطين الهندي والهادئ" آنذاك. وقد عرّفت هيلاري كلينتون، وزيرة الخارجية بإدارة أوباما، "آسيا والمحيط الهادئ" في أكتوبر 2011 بأنها "تمتد من شبه القارة الهندية إلى الشواطئ الغربية للأمريكتين، وتمتد المنطقة عبر محيطين – المحيط الهادئ والهندي". ومن ناحية أخرى، عرّفت وزارة الدفاع الأميركية "الهند وآسيا والمحيط الهادئ" بأنها منطقة "تمتد من الساحل الغربي للولايات المتحدة إلى الساحل الشرقي لأفريقيا" (Haruko 2020, 3).

وفي حين كان الهدف الرئيس لإعادة التوازن هو جعل التزامات السياسة الخارجية الأمريكية تتماشى مع التوزيع العالمي للمصالح الاستراتيجية الأمريكية، إلا أنها استجابة أيضًا لسياسات الصين الإقليمية المتزايدة، ولاسيما في النزاعات الإقليمية البحرية. وحثت الدول في أنحاء منطقة آسيا والمحيط الهادئ الولايات المتحدة الأمريكية جميعها على أداء دور أكثر نشاطًا في الشؤون الاقتصادية والدبلوماسية والأمنية الإقليمية من أجل إظهار التزامها ومساعدتها في الحفاظ على الاستقرار الإقليمي في مواجهة الصين الأكثر قوة ونشاطًا. (Lynch et al.2020, 194).

وعندما تولى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب – خلال مدته الأولى – منصبه في يناير 2017، كان يسعى لتبني مفهوم جديد في السياسة الآسيوية بما يختلف عن سياسة إدارة أوباما "إعادة التوازن إلى آسيا". وبعد أكثر من نصف عام بقليل في المنصب، بدأت إدارة ترامب في صياغة استراتيجية واضحة نسبيًا "للمحيط الهندي والهادئ"(Hu and Ming 2024, 145). وخلال زيارته إلى اليابان في المحطة الأولى من رحلته إلى آسيا في نوفمبر 2017، استعمل ترامب مصطلح المحيطين الهندي والهادئ لأول مرة في بيانهما المشترك. وأشار إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية واليابان "وحدتا أولوياتهما الاستراتيجية مع رؤية مشتركة لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة" (Grossman 2021, 189).

كما حددت استراتيجية الأمن القومي التي نُشرت في ديسمبر 2017، "منطقة المحيطين الهندي والهادئ" بأنها "المنطقة التي تمتد من الساحل الغربي للهند إلى الشواطئ الغربية للولايات المتحدة" (Haruko 2020, 4). كما كشفت عن المفهوم الاستراتيجي الأمريكي

لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ وأن الولايات المتحدة الأمريكية ستزيد من وجودها العسكري في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، وستعمل على تسريع المشاركة مع الحلفاء والشركاء، وتعزيز حل النزاعات الإقليمية في المنطقة من طريق الوسائل السلمية وبما يتوافق مع القوانين الدولية. كما أكدت على التزام الولايات المتحدة الأمريكية بالحفاظ على حرية الملاحة، ودعم بناء البنية التحتية في المنطقة، وتشجيع الدول على ممارسة التجارة دون عوائق، والسعي إلى اتفاقيات التجارة الحرة مع الدول الإقليمية. (Loi 2020, 136).

وقد قدم الرئيس دونالد ترامب رؤيته بشـــأن منطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة FOIP في 10 نوفمبر 2017، عندما ألقى الرئيس ترامب خطابًا حول الرؤية الأمريكية لـ "منطقة المحيط الهادئ الهندية الحرة والمفتوحة" في قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ في فيتنام، إذ أوضـــح أن "منطقة المحيط الهادئ الهندية" هي مكان إذ يمكن للدول ذات الثقافات المتنوعة والأحلام المختلفة "أن تزدهر جنبًا إلى جنب، وتزدهر في حرية وسلام" (Hu and Ming 2024, 148-149).

وفي المدة من 2017 إلى 2019، نجحت إدارة ترامب في تعزيز التحالفات الرئيسة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، وتحديدا مع اليابان وأستراليا. ووسعت تعاونها العسكري مع الحلفاء التقليديين مثل أســـتراليا واليابان وكوريا الجنوبية، في حين اســـتعملت التدريبات والحوارات للوصول إلى شركاء غير تقليديين مثل الهند وماليزيا وفيتنام (Lynch et al. 2020, 196).

وقد تبنت إدارة ترامب عدد من المبادرات التي تعزز رؤيتها تجاه منطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة FOIP، والتي تؤكد على تعزيز توجه الولايات المتحدة الأمريكية تجاه المنطقة، ومن ذلك (Congressional Research Service 2018, 12-13):

أ- إعادة تشـــغيل مفهوم " الحوار الأمني الرباعي Quad" من طريق عقد اجتماعات كبار المسؤولين مع أعضاء الرباعية الآخرين في مانيلا في نوفمبر 2017.

ب- إعادة تسمية القيادة الأمريكية في المحيط الهادئ في مايو 2018 لتصبح قيادة المحيطين الهندي والهادئ (USINDOPACOM)، مما يرمز إلى النمو المتزايد لأهمية الهند في تكثيف المنافسة الأمريكية مع الصين.

ت- الإعلان عن مبادرات اســتراتيجية لتوفير 300 مليون دولار كمســاعدات أمنية لتحســين العلاقات الأمنية عبر المحيطين الهندي والهادئ.

ث- زيادة وتيرة عمليات حرية الملاحة (FONOPS) لتحدي تأكيدات الصين على السيادة في بحر الصين الجنوبي.

ج- الإعلان عن مبادرات اقتصادية تبلغ قيمتها الإجمالية 113 مليون دولار لتعزيز الاتصال الرقمي والطاقة والبنية الأساسية.

ح- السعي إلى إقامة شراكات مع مؤسسات أخرى، بما في ذلك مصرف اليابان للتعاون الدولي (JBIC)، لتوفير بدائل تمويل البنية الأساسية لمبادرة الحزام والطريق الصينية.

ومع تولي الرئيس الأمريكي الأسبق جو بايدن فقد بلورت الولايات المتحدة الأمريكية استراتيجيتها تجاه المنطقة، بوصفها أحد قوى منطقة المحيطين الهندي والهادئ الممتدة من ساحل الولايات المتحدة الأمريكية على المحيط الهادئ إلى المحيط الهندي، إذ أصدر البيت الأبيض استراتيجيته تجاه منطقة المحيطين الهندي والهادئ في فبراير 2022.

وقد أكدت استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية على أهمية المنطقة الممتدة من "ساحل المحيط الهادئ إلى المحيط الهندي"؛ ليس ذلك فقط بل أكدت الاستراتيجية صراحة على أن الاهتمام الأمريكي بالمنطقة يرجع بشكل كبير إلى التحديات التي تفرضها الصين في المنطقة، وأن الصين تجمع بين قوتها الاقتصادية والدبلوماسية والعسكرية والتكنولوجية في سعيها إلى اكتساب مجال نفوذ في منطقة المحيطين الهندي والهادئ وتسعى إلى أن تصبح القوة الأكثر نفوذا في العالم، كما أنها تفرض ضغوط متزايدة على حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة. كما أشارت الاستراتيجية إلى عدد من التحديات الأخرى التي تواجها المنطقة، ومنها تغير المناخ الذي يزداد حدة مع ذوبان الأنهار الجليدية في جنوب آسيا وارتفاع مستويات سطح البحر في جزر المحيط الهادئ، والتحديات الناجمة عن مواصلة كوريا الشمالية توسيع برامجها غير المشروعة للأسلحة النووية والصواريخ (The White House 2022, 57).

وفي إطار ذلك أكدت الاستراتيجية على أن الولايات المتحدة الأمريكية ستهتم بكل ركن من أركان المنطقة، من شمال شرق آسيا وجنوب شرق آسيا، إلى جنوب آسيا وأوقيانوسيا، بما في ذلك جزر المحيط الهادئ، وأنها ستعمل على استمرار وفعالية دورها في المنطقة، من طريق تحديث تحالفاتها القائمة منذ مدة طويلة، وتعزيز الشراكات الناشئة، والاستثمار في المنظمات الإقليمية، لتحقيق هدف الاستراتيجية المتمثل في إبقاء منطقة المحيطين الهندي والهادئ حرة ومنفتحة ومترابطة ومزدهرة وآمنة ومرنة (The White House 2022, 5-7).

2- آليات الولايات المتحدة الأمريكية لتعزيز حضورها في المنطقة:

اتجهت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تشكيل تحالفات مرنة مع عدد من قوى منطقة المحيطين الهندي والهادئ، والتي جاء بعضها اقتصادي في حين يعد بعض الآخر تحالفات أمنية. فعلى الناحية الاقتصادية، في مايو 2022، أطلقت الولايات المتحدة الأمريكية "**الإطار** الاقتصادي للازدهار لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ (IPEF)" مع أستراليا وبروناي دار السلام وفيجي والهند وإندونيسيا واليابان وجمهورية كوريا وماليزيا ونيوزيلندا والفلبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام. واستهدف هذا الإطار تعزيز المرونة والاستدامة والشمولية والنمو الاقتصادي والعدالة والقدرة التنافسية لاقتصاداته. ومن طريق هذه المبادرة، يرمي شركاءIPEF إلى الإسهام في التعاون والاستقرار والازدهار والتنمية والسلام داخل المنطقة. (Office of The United States Trade Representative 2022).

وعلى المستوى الأمني، ومن أبرز آليات الولايات المتحدة الأمريكية لتعزيز حضورها الأمني في المنطقة هو **التحالف الرباعي الأمني "كواد"**، والذي يعود تشكيله في أعقاب التجربة الجماعية لتشكيل مجموعة أساسية في مهمة المساعدة الإنسانية والاستجابة للكوارث (HADR) في أعقاب تسونامي المحيط الهندي عام 2004 الناجم عن زلزال قبالة ساحل سومطرة. في مايو 2007، التقى كبار المسؤولين الدبلوماسيين من هذه الدول الأربع – أستراليا والهند واليابان والولايات المتحدة – للحوار لأول مرة. ومع ذلك، أدت التغييرات في أوضاعها السياسية الداخلية إلى توقف العملية. بعد انقطاع دام حتى عام 2017، تم إحياء الرباعية عندما استؤنفت الاجتماعات المنتظمة على مستوى كبار المسؤولين، وفي عام 2019، بدأت الاجتماعات نصف السنوية على مستوى وزراء الخارجية، تلاها القمة على مستوى رؤساء الدول في عام 2021 (Aio 2024, 55-56).

وتركز الرباعية على التعاون في مجموعة واسعة من القضايا الأمنية "التقليدية وغير التقليدية"، بدءًا من الأمن البحري ومكافحة الإرهاب والأمن السيبراني إلى التنمية المستدامة. وتعد المساهمة الرئيسة للرباعية هي أنها تمكنت من ربط الهند ببنية المحيطين الهندي والهادئ. ومؤخرًا، بدأت الرباعية سلسلة من مجموعات العمل ذات التوجه العملي. غالبًا ما يشار إليها باسم Quad Plus، وهي تتجمع حول مواضيع مختلفة مثل التقنيات الناشئة، وإنتاج وتوزيع لقاح COVID-19، وتغير المناخ. وعلى هذا فقد توسعت مجموعة الرباعية لتشمل قضايا

ذات اهتمام مشـــترك، مما أدى إلى خلق المزيد من نقاط الاتصـــال. وتنتج مســـارح الخطاب المتداخلة هذه، التي تتألف من الدول الديمقراطية الأربع اليابان والهند وأســـتراليا والولايات المتحدة، خطابات متسـقة حول حرية الوصـول إلى المعلومات، فضـلاً عن القيم والتشـابه في التفكير (Aio 2024, 55-56).

وفي السياق ذاته يعد تحالف أوكوس AUKUS، الذي تم إنشاؤه في عام 2021، بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وأســـتراليا، تحالف فريد من نوعه في منطقة المحيطين الهندي والهادئ بمنطقها القائم على الأمن في المقام الأول، بدلاً من تبرير أهدافها من طريق مجموعـة من القيم. وتتقاســـم البلـدان النـاطقـة بـاللغـة الإنجليزيـة في مجموعـة AUKUS المعلومات الاســـتخباراتية من خلال ترتيبات العيون الخمس ولديها تأريخ في إجراء العمليات العسكرية في تحالفات. وقد أعقب الإلغاء المفاجئ لاستحواذ أستراليا على الغواصـات التقليدية المصـنوعة في فرنسـا الإعلان عن تعاون ثلاثي الأطراف لتجهيز أسـتراليا بغواصـات تعمل بالطاقة النووية على مراحل على مدى عدة سـنوات. وتتحدد أهداف التحالف إلى حد كبير من حيث التوازن العسـكري، وهو ما تؤكده التطورات التكنولوجية المشـتركة بين المشـاركين والتي تعزز الردع. وعلاوة على ذلك، تم تقديم AUKUS بوصـــفها مجموعـة أمنيـة ذات أهداف متوســـطة الأجل، بما في ذلك التعاون في مجالات أوســـع مثل الذكاء الاصـــطناعي والأمن السـيبراني وتقنيات الكم. وتضـمن مجموعة AUKUS أيضًـا وجود المملكة المتحدة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ بوصفها جهة فاعلة استراتيجية على أساس دائم (Aio 2024, 55-56).

ليس ذلك فقط، بل إن الولايات المتحدة الأمريكية قادت مؤخرًا تأســـيس تحالف أمني جديد، إذ أعلن وزراء دفاع كل من الولايات المتحدة الأمريكية والفلبين وأســـتراليا واليابان في 2 مايو 2024 عن تأســـيس تحالف "الفرقة" أو "ســـكواد" أو ما يعرف بكواد الجديد، ويأتي تشـــكيل التحالف في وقت تتصـــاعد فيه التوترات والديناميكيات الأمنية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، وفي إطار الأنشـطة المتزايدة للصـين والنزاعات الإقليمية التي تثير القلق بين الدول المجاورة. ويسـتهدف التحالف تعزيز الأمن التقليدي لدوله، ومواجهة التهديد الصـيني في بحر الصين الشرقي والجنوبي (Myers 2024).

ويجمع تحالف Squad مجموعة واســـعة من الموارد والقدرات بمشـــاركة الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وأستراليا والفلبين. إذ توفر أستراليا واليابان، المشاركان الإقليميان المهمان، موارد بحرية ودفاعية كبيرة. ومن ناحية أخرى، تنبع الأهمية الاســـتراتيجية للفلبين من موقعها الجغرافي وقدراتها البحرية، على الرغم من قوتها العســـكرية الأضـــعف نســـبيًا (Dwivedi 2024). وقد اجتمع قادة دفاع "الفرقة" للمرة الأولى في يونيو 2023 على هامش حوار شانجريلا الأمني في سنغافورة. وفي أبريل 2024، أجرت الدول الأربع دوريات بحرية مشتركة داخل المنطقة الاقتصـــادية الخالصـــة للفلبين على خلفية التوترات المســـتمرة بين الفلبين والصين (Xiaoci 2024)

ثانياً: استراتيجية الصين تجاه المنطقة:

1- موقف الصين تجاه مفهوم واستراتيجيات منطقة المحيطين الهندي والهادئ:

في إطار إطلاق العديد من الدول اســـتراتيجيتها تجاه منطقة المحيطين الهندي والهادئ وعلى رأســها الولايات المتحدة الأمريكية المنافس الأول للصــين، وفيما يتعلق برؤية الصــين لاعتماد عدد من الدول لمفهوم المحيطين الهندي والهادئ، فقد رفضـت الصـين باسـتمرار اسـتعمال هذا المفهوم في ســياســتها الرســمية. وقد انعكس موقف الصــين في تصــريحات وزير الخارجية الصــيني وانج يي التي اسـتبعدت منطقة المحيطين الهندي والهادئ بوصـفها 'عودة إلى عقلية الحرب الباردة وتراجعًا في التاريخ' (Jaknanihan 2022, 36). ففي أوائل عام 2018، رفض وزير الخارجية الصــيني وانج يي علنًا منطقة المحيطين الهندي والهادئ مشــيرًا إلى أن المفاهيم المتعلقة بالمنطقة مثل "زبد البحر في المحيط الهادئ أو المحيط الهندي: قد تحظى ببعض الاهتمام، لكنها سرعان ما ستتبدد" (Medcalf 2019, 1).

كما رفضـت الصـين ما تم تشـكيله من مبادرات في المنطقة، وعلى رأسـها إعادة إنشـاء الاتفاق الرباعي "كواد"، إذ أشــار وانج بي إلى أنها بمثابة "حلف شــمال الأطلســي الجديد في منطقة المحيطين الهندي والهادئ". وبدون تبني مصـــطلح "المحيطين الهندي والهادئ" في معجمها الرسـمي، تحركت الصـين قدمًا في "اسـتراتيجيتها الخاصـة بالمحيطين الهندي والهادئ"، وذلك بشـكل أسـاسـي من طريق مبادرة الحزام والطريق التي تغطي كل من المنطقة البحرية والقارية للمحيطين الهندي والهادئ. ولا تسـعى الصـين إلى منطقة المحيطين الهندي والهادئ الشـاملة

فحســـب، بل تســـعى أيضًـــا إلى مفهوم إقليمي يكون فيه النفوذ الصـــيني في المركز (Jaknanihan 2022, 55-56).

وردًا على تشكيل تحالف "الفرقة" أو "سكواد" الأخير؛ حذر محللون صينيون من أن هذا التجمع الرباعي الجديد، الذي يختلف عن النســخة القديمة من الرباعية التي جمعتها الولايات المتحدة الأمريكية أيضًـــا، يشـــكل تحديًا أكثر اســـتهدافًا للصـــين، وأن التجمع يرمي وهو جزء من "اســـتراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية للمحيطين الهندي والهادئ"، إلى احتواء الصـــين، مما يؤدي إلى مخاوف بشـــأن التوترات الأكثر تعقيدًا والانقســـام بين دول المنطقة (2024 Xiaoci)كما حذرت صحيفة جلوبال تايمز الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني علنًا من أن المجموعة الأمنية الجديدة "الفرقة" "تؤدي إلى تفاقم المخاطر الإقليمية"، مما يؤكد انزعاج الصين المتزايد من دور مانيلا كمركز جديد في استراتيجية "الردع المتكامل" الأمريكية لموازنة صعود الصين وطموحاتها الإقليمية (Heydarian 2024).

2- آليات الصين لتعزيز وجودها بالمنطقة:

بينما اســـتفادت الصـــين من نظام إقليمي مســـتقر تدعمه القوة والتحالفات الأمريكية، تحركت الصـين تدريجيًا لتشـكيل مؤسـسـات إقليمية جديدة لتعزيز مصـالحها التي اسـتبعدت الولايات المتحدة الأمريكية في الغالب. وشـــملت الخطوات الأولية منظمة شـــنغهاي للتعاون في عام 2001، ومنذ عام 2013، شملت المبادرات الجديدة المصرف الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، ومبادرة الحزام والطريق، والشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة، وإعادة تنشيط مؤتمر التفاعل وتدابير بناء الثقة في آسيا (CICA) كأدوات لـ "آسيا للآسيويين" التي أطلقها شي جين بينغ (Lynch et al.2020, 193).

ومن الجدير بالذكر إن مبادرة الحزام والطريق الصـــينية بدأت في عام 2013 بالإعلان عن مبـادرة "حزام واحـد – طريق واحـد"، والتي تتكون من مبـادرة الحزام والطريق من حزام طريق الحرير الاقتصـــادي وطريق الحرير البحري، تعد أكبر مشـــروع اقتصـــادي عالمي يرمي لربط الصـين بثلثي دول العالم. ولقد أسـهمت الصـين في تطوير البنية التحتية المادية وغير المادية في بلـدان مبـادرة الحزام والطريق، وعززت اتصـــالهـا بـالمنطقـة وداخلهـا، وعززت التجـارة والاســـتثمار بين الصـــين ودول مبادرة الحزام والطريق (Zhao 2019, 324). وفي وقت لاحق، سـاعدت مبادرة الحزام وطريق الصـين على زيادة بصـماتها في منطقة المحيط الهندي

وفي أنحاء جنوب آسيا جميعاً بشكل كبير. وعلاوة على ذلك، فقد وفرت فرصة للصين لتوسيع حضـــورها في المنطقة من طريق التعاون الاســـتراتيجي مثل تطوير البنية التحتية البحرية في البلدان المتلقية (SINGH 2023, 46-47). واتجهت الصـين بعد الإعلان عن المبادرة إلى إنشاء مؤسسات مالية جديدة، ومن ذلك إنشاء صندوق طريق الحرير (SRF) لمشاريع البنية التحتية لمبادرة الحزام والطريق في ديسمبر 2014، والمصـرف الآسـيوي للاسـتثمار في البنية التحتية (AIIB)، في ديسمبر 2015 (Zhao 2019, 321).

كما زادت الصـين من **مساعدات التنمية** لتوسيع بصمتها في أنحاء المنطقة جميعاً. ففي عام 2010، على سبيل المثال، تجاوزت الصـين اليابان لتصـبح أكبر مانح للمسـاعدات لكمبوديا. كما تبنت الصـــين نهجًا متعدد الأطراف للمســاعدات من طريق مبادرة الحزام والطريق (BRI) – التي كانت تســمى في الأصـــل مبادرة حزام واحد طريق واحد – التي تم الإعلان عنها في عام 2013. هذا فضـلاً عن إنشاء مصـرف التنمية الجديد (NDB) مع دول البريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا) في عام 2014؛ وإنشاء المصـرف الآسـيوي للاستثمار في البنية التحتية (AIIB) في عام 2016 (Hisahiro 2024, 2).

وإلى جانب مساعيها نحو تعزيز حضورها وتعاونها الاقتصادي مع دول المنطقة، تعمل الصين على تحقيق مصـــالحها في بحر الصـــين الجنوبي وموازنة الوجود الأمريكي العســـكري في المنطقة، والتي تتمتع بقواعد عسـكرية في عدد من دول المنطقة. إذ اتجهت الصـين إلى **بناء** العديد من الجزر الصـناعية في بحر الصـين الجنوبي في جزر بارسـيل وسـبارتلي، وذلك منذ عام 2014، وذلك ببناء منشـــآت عســـكرية ومدنية عليها، لتعزيز وجودها وهيمنتها في بحر الصـين الجنوبي، والذي يشـكل أهمية حيوية لها نظرًا لأنه يمر به نحو 80% من الطاقة التي تستوردها الصين (كلاع 2021، 14-15).

وإلى جانب تحسين قدرة قواتها العسكرية، وخاصـة القوات البحرية، لمواجهة التهديدات البحرية الأميركية منذ بداية القرن الحادي والعشرين (Loi 2020, 135)، وفي خطوة لتأمين علاقاتها التجارية وتعزيز وجودها العسكري في المحيط الهندي، تبنت الصين استراتيجية "عقد اللآلئ"، الممتدة من جنوب الصـين إلى منطقة الخليج الفارسـي من أجل السـيطرة على الطريق البحري الهندي الهادئ بالكامل، والتي تشير إلى المنشآت العسكرية والتجارية الصينية والروابط البحرية التي تمتد من البر الرئيسي للصين إلى ميناء جنوب الصين، ومضيق ملقا، والمحيط الهندي،

وســـواحل بحر العرب، والخليج العربي. ومن ذلك القاعدة الجوية في جزيرة وودي، على بعد 300 ميل بحري شرق فيتنام في جزيرة بارسيل، ومنشأة لحاويات الشحن في شيتاجونج في بنجلاديش، وبناء ميناء عميق في سيتوي بميانمار، وبناء قاعدة بحرية في جوادار بباكستان، فضلاً عن تطوير ميناء "هامبانتوتا" في سريلانكا (Singh 2020).

ومنذ تولي الرئيس الصيني شي جين بينغ منصبه في عام 2013، لم تحاول الصين فقط تغيير الوضع الراهن من جانب واحد بالقوة في بحر الصين الشرقي (جزر سينكاكو) وبحر الصين الجنوبي (جزر باراسيل وجزر سبراتلي)، بل سعت أيضًا إلى تعزيز نفوذها في دول جزر المحيط الهادئ، والذي تجسد في اتفاقيتها الأمنية مع جزر سليمان التي تم الإعلان عنها في 19 أبريل 2022 (Scott 2019, 108–109).

وفضلاً عما سبق تسعى الصين إلى الاستجابة للديناميكيات الإقليمية، إذ تتطلع الصين إلى موازنة نفوذ الولايات المتحدة وحلفائها من طريق إقامة علاقات أقوى مع الدول الإقليمية، حتى في الوقت الذي تواجه فيه تعاونًا متزايدًا بين تلك الدول يرمي إلى تقييد نفوذها. وفي عموم الأمر، تعكس استراتيجية الصين في منطقة المحيطين الهندي والهادئ تفاعلًا معقدًا بين ترسيخ الهيمنة، وتعزيز الوجود العسكري، وتشجيع المبادرات الاقتصادية، وإدارة ديناميكيات الأمن الإقليمي (Scott 2019, 108–109).

المناقشات:

بالرغم من حداثة مفهوم "منطقة المحيطين الهندي والهادئ"، وأن تعريفه يختلف من دولة لأخرى؛ إلا أن عدد الاستراتيجيات الحكومية الناشئة المرتبطة بهذا المفهوم الجديد يشير إلى الأهمية القوية التي يتمتع بها في الأوساط الدولية. وفي إطار الحقائق الجيوسياسية الجديدة وعلى رأسها صعود الصين والهند؛ قد لا يوجد مفهوم جيوسياسي من المرجح أن يثبت أنه أكثر أهمية لمسار القرن الحادي والعشرين من مفهوم المحيطين الهندي والهادئ. فهي ليست المنطقة التي يتزايد فيها التنافس بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية فحسب، بل إنها أيضًا موطن لمجموعة من القوى الكبيرة والمتوسطة، والتي لديها مصلحة في تنافس القوى العظمى، ولديها أيضًا طموحات ومصالح خاصة بها.

فقد أصبحت المنطقة مركز ثقل استراتيجي عالمي خلال الآونة الأخيرة، نظرًا لأهميتها الاقتصادية إذ تشكل نقطة ارتكاز حيوية للتجارة العالمية والاستثمار، وتعد مركزًا رئيسًا

لسلاسل التوريد والتجارة البحرية، فضلاً عن أهميتها الأمنية بوصفها نقطة عبور رئيسة للممرات البحرية الحيوية. فضلاً عن ما سبق فإن المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية والصين تعد أقل توافقًا وأكثر أهمية لكلا البلدين في منطقة المحيطين الهندي والهادئ مقارنة بأي منطقة أخرى في العالم، مما يجعلها مكانًا مركزيًا لمنافسة القوى العظمى.

وفي إطار الأهمية الاستراتيجية والجيوسياسية والاقتصادية لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ للولايات المتحدة الأمريكية؛ فقد أصبحت المنطقة محط اهتمام استراتيجي للإدارات الأمريكية المتعاقبة، بدءًا من أوباما وحتى بايدن، إذ اعتمت الولايات المتحدة الأمريكية استراتيجيات متطورة ترمي إلى الحفاظ على تفوقها الإقليمي في مواجهة نمو النفوذ الصيني، إذ تبنى الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما استراتيجية "إعادة التوازن" "Pivot to Asia"، والتي هدفت لتحويل الاهتمام الأمريكي من الشرق الأوسط إلى آسيا، وتبلورت الرؤية الأمريكية للمنطقة في إطلاق دونالد ترامب لمفهوم منطقة "المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة FOIP"، وإعادة إحياء التحالف الأمني الرباعي "كواد". إلا أن الاستراتيجية الأمريكية تجاه المنطقة تم الإعلان عنها بشكل رسمي في عهد الرئيس الاسبق جو بايدن عام 2022.

ويمكن القول إنه من خلفية سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه منطقة المحيطين الهندي والهادئ وترتيباتها اللاحقة، تستهدف الولايات المتحدة الأمريكية بشكل أساسي إلى الحد من صعود الصين واحتواء نفوذها ومنعها من الحصول على القوة المطلقة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ خاصة في ظل تصاعد نفوذها الاقتصادي والعسكري، والحفاظ على الهيمنة الأمريكية في المنطقة. كما ترمي الولايات المتحدة الأمريكية إلى حماية مصالحها من خلال الحفاظ على حرية الملاحة والتجارة في الممرات الحيوية مثل بحر الصين الجنوبي ومضيق ملقا. ومن ناحية أخرى، تعمل سياسة المحيطين الهندي والهادئ على موازنة الصين من خلال دعم الهند وبناء آليات التعاون الأمني والعسكري؛ إذ اتجهت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تعزيز تحالفاتها الأمنية مع دول المنطقة وعلى رأس ذلك تحالف "كواد"، "أوكوس" والتحالف الجديد "الفرقة أو سكواد".

وعلى الناحية الأخرى، تنظر الصين إلى المنطقة على أنها امتداد طبيعي لنفوذها الذي تسعى لتعزيزه لضمان أمنها القومي واستقرارها الاقتصادي، وترفض في الوقت ذاته التواجد العسكري الأمريكي في المنطقة. إلى جانب ذلك تمثل المنطقة أهمية كبيرة للصين من الناحية

الاقتصـــادية والأمنية والجيوســـياســـية؛ إذ تعتمد الصـــين بشـــكل كبير على المنطقة كممر اســـتراتيجي لتجارتها العالمية، إذ يمر أكثر من 60% من صـــادراتها ووارداتها عبر المنطقة، كما يمر عبر مضـيق ملقا نحو 80% من واردات الصـين من الطاقة. كما يعد بحر الصـين الجنوبي نقطة محورية في الاسـتراتيجية الأمنية الصـينية والذي يشـكل بدوره بؤرة للتوتر بينها وبين عدد من دول المنطقة.

وتعمل الصين على تعزيز حضورها بالمنطقة بالتركيز بشكل أساس على المبادرات الاقتصادية ومشـــروعات البنية التحتية وعلى رأســـها مبادرة الحزام والطريق 2013، التي ترمي إلى الاستثمار في إنشـاء البنية التحتية في الدول الآسـيوية والأوربية والإفريقية. فضـلاً عن إنشـاء مؤسـسـات مالية كالمصـرف الآسـيوي للاسـتثمار في البنية التحتية، كما اتجهت الصـين إلى تعزيز وجودها العســكري في بحر الصـــين الجنوبي ببناء جزر اصـــطناعية وتوســـيع نطاق عملياتها البحرية. كما تبنت الصـين اسـتراتيجية "عقد اللآلئ"، الممتدة من جنوب الصـين إلى منطقة الخليج الفارسـي من أجل السيطرة على الطريق البحري الهندي الهادئ بالكامل، وقامت ببناء العديد من الموانئ ومنها ميناء هامبانتوتا في سـريلانكا، كما عملت الصـين على تطوير قدراتها العسكرية والبحرية لمواجهة أية صراعات محتملة.

وفي إطار ما سـبق، تسـعى الصـين إلى تأكيد هيمنتها في منطقة المحيطين الهندي والهادئ لتحل محل الولايات المتحدة الأمريكية بوصـفها قوة رائدة فيما تعده منطقتها الشـرعية للتفوق. وفي رواية شـي جي بينج الرئيس الصـيني، تسـتعيد الصـين "مكانتها الشـرعية" بوصـفها قوة تاريخية في آسـيا. وفي عهد جي بينج، اتخذت الصـين نهجًا أكثر نشـاطًا لتحديد مصـالحها وتحقيق أهداف سياستها في منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

وعلى مدار العقد الماضـي، أصـبحت الصـين أكثر انتقادًا للوجود العسـكري الأمريكي ونظام التحالفات الأمريكي، بالنظر إلى أنه يعكس تفكير الحرب الباردة ويتحدى المصـالح الصـينية. وقد أدت رؤية الولايات المتحدة الأمريكية الحرة والمفتوحة لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ وزيادة التعاون الأمني الإقليمي إلى إثارة المخاوف الصـــينية من تطويق الولايات المتحدة الأمريكية لها أو احتوائها. وقد قاومت الصـــين تقديم أي التزامات ملزمة قد تقيد قدراتها العسـكرية أو قدرتها على اسـتخدام القوة العسـكرية للدفاع عن مصـالحها الأسـاسـية. وكانت قدراتها العسكرية المتزايدة ونهجها الأكثر حزمًا في التعامل مع النزاعات الإقليمية البحرية سببًا

في تفاقم المخاوف الإقليمية بشأن الكيفية التي قد تتصرف بها الصين وقوتها المتنامية، الأمر الذي دفع أغلب دول المنطقة إلى تحسين علاقاتها الأمنية مع الولايات المتحدة الأمريكية.

وبوصفها منطقة رئيسة ذات أهمية جيوسياسية في نظر الولايات المتحدة الأمريكية التي تسعى إلى مواجهة النفوذ الصـيني في المنطقة، فإن المنطقة تشـهد حالة كبيرة من عدم اليقين، وثمة ثلاثة سيناريوهات لمستقبل المنطقة.

الأول وهو السيناريو المتشائم يشير إلى أن المنطقة قد تتحول إلى ساحة معركة جديدة للتنافس بين القوى العظمى من خلال تكثيف التنافس بين الولايات المتحدة والصـــين وتهميش رابطة دول جنوب شــرق آســيا، إذ قد تؤدي التوترات خاصــة الجيوســياســية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين إلى مواجهة عسكرية مباشرة خصوصًا حول بحر الصين الجنوبي وتايوان، ويشكل هذا السيناريو خطورة كبيرة ليس فقط على المنطقة، بل على الساحة الدولية ككل نظرًا للقدرات العسكرية المتقدمة للطرفين واتساع دائرة حلفائهما. وسيؤدي تحقق ذلك السيناريو إلى زعزعة أمن واستقرار المنطقة والنظام الدولي ككل.

والســيناريو الآخر هو أن المنطقة قد تصــبح بدلاً من ذلك نتاجًا طبيعيًا للإقليمية في آســيا والمحيط الهادئ التي تتميز بالتعاون الاقتصــادي الأوســع، وهو ما يصــب في مصــلحة دول رابطة دول جنوب شـرق آسـيا والقوى الكبرى في المنطقة. قد تتجه الولايات المتحدة الأمريكية والصــين نحو مســتويات محدودة من التعاون الاقتصــادي والأمني، وإيجاد آليات للتعاون في القضـــايا ذات الاهتمام المشـــترك، وهو ما يتوقف على قدرة كلتا الدولتين في إدارة الخلافات بينهما. وحتى الآن، لا يزال السيناريوهان يتنافسان ضد بعضهما البعض.

وأخيرًا يمكن القول إن السـيناريو الثالث والمرجح هو اسـتمرار التنافس بين الدولتين ولكن دون نشـــوب صـــراع، في إطار علاقات قائمة على الردع المتبادل؛ مما يحافظ على المنطقة دون نشـوب حروب، بسـبب المصـالح الاقتصـادية المتشـابكة بين الدولتين والخوف من تداعيات الحرب. ومن أســباب ذلك أيضًـــا أن دول المنطقة ترى الولايات المتحدة الأمريكية ذات نفوذ دبلوماسـي وعسكري أقوى، بما يسـهم في حماية مصـالحها الأمنية، في حين أن الصـين تتمتع بنفوذ اقتصـــادي أكبر بما يحقق طموح الدول في التنمية، وكنتيجة لذلك فإن الدول الإقليمية تفضـل عدم الاختيار بين أي منهما، وتتجنب الانحياز إلى أي من الطرفين في التنافس الدائر

بينهما. وبناءً عليه ستستمر الولايات المتحدة الأمريكية في تعزيز تحالفاتها بدول المنطقة، في حين ستواصل الصين توسيع نفوذها الاقتصاد والعسكري لتأكيد حضورها الإقليمي والدولي.

الخاتمة:

بالرغم من حداثة مفهوم "منطقة المحيطين الهندي والهادئ"، واختلاف تعريفه من دولة لأخرى؛ إلا أنه اكتسب أهمية كبيرة خلال الآونة الأخيرة، سواء لما تحمله المنطقة من أهمية جيوسياسية واقتصادية، أم لأهميتها للقوى الدولية الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية والصين، بتبني كلٍ منها استراتيجيات وسياسات تعزز نفوذهما بالمنطقة.

وختامًا، يمكن القول إن منطقة المحيطين الهندي والهادئ ستظل نقطة محورية للتنافس بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، باستمرار تبني الدولتان سياسات تعزز نفوذهما الإقليمي عبر أدوات اقتصادية وأمنية ودبلوماسية، ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث:

1- في ظل سعي الولايات المتحدة الأمريكية لتأكيد نفوذها العالمي وهيمنتها على النظام الدولي، والنمو المتسارع للصين على مختلف الأصعدة وسعيها نحو التحول إلى نظام دولي متعدد الأقطاب، يعد التنافس هو السمة الأساسية للعلاقة بين الدولتين، إذ تتمتع الصين بالعديد من المؤهلات التي تجعلها منافس قوي للولايات المتحدة الأمريكية.

2- أصبحت المنطقة محورًا رئيسًا للتفاعلات الاستراتيجية بين القوى العظمى، كما أنها تشكل ساحة التنافس الرئيسة بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين؛ نظرًا لأهميتها الاستراتيجية لكل منهما، وهو ما دفع كلتا الدولتين لتعزيز شراكاتهما مع دول المنطقة.

3- من المتوقع استمرار التنافس بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين في المنطقة مع إمكانية تزايد حدته، ولكن دون نشوب صراع مباشر، كما إن القوى الإقليمية ستكون الرابح الأكبر من المنافسة بين الدولتين، من خلال تحقيق توازن في العلاقات بين الدولتين وبما يحقق مصالح تلك الدول.

4- بوصف منطقة المحيطين الهندي والهادئ ساحة رئيسة للتنافس بين الدولتين؛ فإن مآلات ذلك التنافس في المنطقة ستحدد مستقبل هيكل النظام الدولي سواء باستمرار الأحادية القطبية أم الاتجاه نحو تعدد الأقطاب.

قائمة المصادر:

كلاع، شريفة. 2021. "النزاع الأمريكي الصيني للسيطرة على بحر الصين الجنوبي". *مجلة الفكر القانوني والسياسي*، عدد. 2 (نوفمبر): 1-21 .Doi.10.24086/issn.2707-6342

List of Reference:

Abe, Shinzo. 2007. "MOFA: Speech by H.E. Mr. Shinzo Abe, Prime Minister of Japan, at the Parliament of the Republic of India Confluence of the Two Seas." August 22, 2007. https://www.mofa.go.jp/region/asia-paci/pmv0708/speech-2.html.

Aio, Chiyuki. 2024. "The Indo-Pacific, Geopolitics, and Strategic Communications: Construction of 'the Indo-Pacific." *Defense Strategic Communications*14, No.14 (June): 26–67. doi.org/10.30966/2018.riga.14.2.

Ali, Mohd Akhter, and M. Kamraju. 2019. "Indo-Pacific Significance: A Study on Geopolitical Impact on India and China", *International Journal of Law and Politics Studies (IJLPS)*, No.1 (June): 5-9. https://www.researchgate.net/profile/M-Kamraju-2/publication/344042814_Indo-Pacific_Significance_A_Study_on_Geopolitical_Impact_on_India_and_China/links/5f4f644a299bf13a31971057/Indo-Pacific-Significance-A-Study-on-Geopolitical-Impact-on-India-and-China.pdf

Clinton, Hillary. 2010. "America's Engagement in the Asia-Pacific." U.S. Department of State. October 28, 2010. https://2009-2017.state.gov/secretary/20092013clinton/rm/2010/10/150141.htm.

Congressional Research Service. 2018. "The Trump Administration's "Free and Open Indo-Pacific Issues for Congress." October 3, 2018. https://www.congress.gov/crs-product/R45396.

Dwivedi, Dr Akshat. 2024. "From QUAD to Squad: Informal Alliances in the Indo-Pacific." Geopolitical Monitor. May 14, 2024. https://www.geopoliticalmonitor.com/from-quad-to-squad-informal-alliances-in-the-indo-pacific/.

Grossman, Derek. (2021). *Toward an Improved Understanding of the US Indo-Pacific Strategy. In Maritime Issues and Regional Order in the Indo-Pacific,* Edited by Leszek Buszynski and Do Thanh Hai. Palgrave Macmillan Cham. https://dx.doi.org/10.1007/978-3-030-68038-1_12.

Haruko, Wada. 2020. *The Indo-Pacific concept: geographical adjustments and their implications.* Singapore: S. Rajaratnam School of International Studies. https://hdl.handle.net/10356/143604.

Heydarian, Richard Javad. 2024. "Move Over, Quad; the New Squad Has Landed." Asia Times. May 7, 2024. https://asiatimes.com/2024/05/move-over-quad-the-new-squad-has-landed/.

Hisahiro, Kondoh. 2024. "Japan's Strategic Interests in the Global South: Indo-Pacific Strategy." Center for Strategic international Studies. May 21, 2024. https://www.csis.org/analysis/japans-strategic-interests-global-south-indo-pacific-strategy.

Hu, Weixing, and Weizhan Meng. 2020. "The US Indo-Pacific Strategy and China's Response." *China Review* 20, No.3 (August): 143–176. https://www.jstor.org/stable/26928115.

Jaknanihan, Anugerah Arrizal. 2022. "Beyond Inclusion: Explaining China's Rejection on the Indo-Pacific Regional Construct." *Global Jurnal Politik Internasional* 24, No.1 (July): 36. https://doi.org/10.7454/global.v24i1.667.

Kallaa, Sharifa. 2021. "The U.S.China dispute over control of the South China Sea". *Journal of Legal and Political Thought 5*, *No.*2 (November): 1-21. https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/445/5/2/168959 (in Arabic)

Kratiuk, Barbara. 2023. "*Strategic alliances and alignments in the Indo-Pacific"*. ln Handbook of Indo-Pacific Studies, Edited By *Barbara Kratiuk*, Jeroen Van den Bosch, Aleksandra Jaskolski and Yoichiro Sato. London: Routledge

Khurana, Gupreet. 2023. "Where From .. Whither To: Trends And Tribulations Of the Indo –pacific Concept :The Indo-Pacific Geopolitical Observatory" . IRIS . October, 2023. https://www.irisfrance.org/wpcontent/uploads/2022/12/ObsIndoPac_2023_10_05_Trends_IndoPacific_Note.pdf.

_____. 2017. "The Indo-Pacific Concept: Retrospect and Prospect." National Maritime Foundatio. February 2, 2017. https://www.maritimeindia.org/View%20Profile/636215922419657386.pdf.

_____. 2007. "Security of Sea Lines: Prospects for India–Japan Cooperation". *Strategic Analysis* 31, No.1 (June): 139-153. https://doi.org/10.1080/09700160701355485.

Loi, Cu Chi. 2020. "*Strategic Competition Between China and the United States in the Indo-Pacific." In: China's Search for National Rejuvenation,* edited by Jacob, J., Hoang, T. 132. Singapore: Springer. https://doi.org/10.1007/978-981-15-2796-8_9.

Lukash, Olha, and Iryna Tykhonenko . 2024. "The concept of the Indo-Pacific region: role and significance of India". *Acta de Historia & Politica*, No.8 (June): 121-132. DOI: 10.26693/ahpsxxi2024.08.121.

Lynch, Thomas, James Przystup, and Phillip Saunders. 2020. *The Indo-Pacific Competitive Space China's Vision and the Post-World War II American Order*. *Washington*: National Defense University Press. https://ndupress.ndu.edu/Portals/68/Documents/Books/SA2020/SA-2020_Ch9.pdf?ver=cyCXaHkGukK7Fy_fqOX_8w%3d%3d.

Medcalf, Rory. 2019. "The Indo-Pacific with Chinese Characteristics." *Foreign Policy*, No.3(Autumn): 49-61. https://shs.cairn.info/journal-politique-etrangere-2019-3-page-49?lang=en.

Myers, Lucas. 2024. "The Squad and the Quad." Wilson Center. May14, 2024. https://www.wilsoncenter.org/blog-post/squad-and-quad.

Office of The United States Trade Representative. 2022. "Indo-Pacific Economic Framework for Prosperity (IPEF)." United States Trade Representative. 2022. https://ustr.gov/trade-agreements/agreements-under-negotiation/indo-pacific-economic-framework-prosperity-ipef.

Pant, Harsh V., and Anant Singh Man. 2023. *Understanding America's Enduring Interest in the Indo-Pacific.* India: Observer Research Foundation. https://www.orfonline.org/public/uploads/posts/pdf/20240608200150.pdf.

Salil, Saloni. 2023. "Game Play in the Indo-Pacific: Many Players, Strategic Interests, and Common Challenges." *Journal of Indo-Pacific Affairs,* No.1 *(*January – February). 119-126.

https://media.defense.gov/2023/Feb/02/2003154189/1/1/1/16%20SALIL_COMMENTARY.PDF

Saha, Premesha. 2015. "Indo-Pacific: Evolving Perceptions and Dynamics." National Maritime Foundation. Octobe19, 2015. https://maritimeindia.org/wp-content/uploads/2021/02/19-10-2015-Indo-pacific-evolving-perceptions-and-dynamics.pdf.

Scott, David. 2019. "China's Indo- Pacific Strategy: The Problems of Success." *Journal of Territorial and Maritime Studies6*, No.2 (Summer): 94-113. https://d-scott.com/wp-content/uploads/2019/08/china-indo-pacific-unlocked.pdf.

_____. 2012. "The Indo-Pacific—New Regional Formulations and New Maritime Frameworks for US-India Strategic Convergence." *Asia-Pacific Review* 19, No.2 (November): 85-109. https://doi.org/10.1080/13439006.2012.738115.

Shicun, Wu, and Jayanath Colombage. 2019. "Indo-Pacific Strategy and China's Response." Lnstitute for China-America Studies. October, 2019. https://chinausicas.org/wp-content/uploads/2020/11/Indo-Pacific-Strategy-and-Chinas-Response-Report-FINAL.pdf.

Singh Manhas, Neeraj. 2020. "China's policy of 'String of Pearls'". *Internationa Journal of Social Impact 5,* No.3 (September): 21-28. DOI: 10.25215/2455/0503003.

Singh, Tishu. 2023. *China and Indo-Pacific Issues and Concerns*. India: Indian Council of World Affairs. https://www.icwa.in/pdfs/ChinaandIndoPacificIssuesConcerns.pdf.

Tengfei, Ge. 2021. "Disputes about the 'Indo-Pacific' Regional Security Order and China's Vision of Regional Order." Interpret China. May 3, 2021. https://interpret.csis.org/translations/disputes-about-the-indo-pacific-regional-security-order-and-chinas-vision-of-regional-order/.

The White House. 2022. "Indo-Pacific Strategy of the United States." February, 2022. https://bidenwhitehouse.archives.gov/wp-content/uploads/2022/02/U.S.-Indo-Pacific-Strategy.pdf.

Xi, Guigui. 2021. "The Future of the Indo-Pacific: Toward Intensified Geopolitical Confrontation or Enhanced Economic Integration?." *China Quarterly of International Strategic Studies7*, No.2 (January): 219-242. https://doi.org/10.1142/s2377740021500093.

Xiaoci, Deng. 2024. "US Assembles 'Squad' of Allies to Counter China." Global Times. May 5, 2024. https://www.globaltimes.cn/page/202405/1311678.shtml.

Zhao, Suisheng. 2019. "China's Belt-Road Initiative as the Signature of President Xi Jinping Diplomacy: Easier Said than Done." *Journal of Contemporary China* 29, No.123 (July): 319-335. https://doi.org/10.1080/10670564.2019.1645483.